

أ.م.د. لطيفة عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي بالمملكة العربية السعودية

The Role of Environmental art Towards Participation in Climate and Environmental Change Issues in The Kingdom of Saudi Arabia

د. لطيفة عبد الرحمن محمد الفيصل

المرتبة العلمية: أستاذ مساعد

المملكة العربية السعودية - جامعة الملك سعود - كلية الفنون - قسم الفنون البصرية

Dr. Latifa Abdul Rahman Mohammed Al Faisal

-assistant professor

King Saud University-Faculty of Arts-Department of visual arts

latifaresearch@gmail.com

مستخلص:

تناول البحث الموسوم (دور الفن البيئي العالمي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي بالمملكة العربية السعودية) الذي تحدد سؤاله البحثي الرئيس في: ما هي اتجاهات وأدوار الفنون البصرية عالمياً نحو الاهتمام بقضايا التغيرات البيئية؟ وما هو دور المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ لحماية البيئة من خلال دور الفن؟ وتمحورت الأهمية العلمية والنظرية للبحث في الاطلاع على التجارب العالمية في توظيف الفنون البصرية للحد من التغيرات المناخية والبيئية. وتسليط الضوء على دور المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ في المحافظة على البيئة ومكوناتها. واحتوى الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث على محور الفنون والتغيرات المناخية والبيئة من الماضي إلى الحاضر، ودور الفنون البصرية في منع تدمير والإتجار بالحياة الفطرية واهتمام وجهود المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٢٣ في التغيرات البيئية. واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث على اهم المشاريع والمبادرات في الفنون البصرية التي لها مشاركات فاعلة في قضايا التغير المناخي والبيئي عالمياً. واختيرت أربعة أعمال فنية عالمية في مجال الفنون البصرية قدمت كمشاريع ومبادرات تثقيفية وتوعوية، وتم تبيان العمل الفني من هذه الأعمال. ومن نتائج البحث التعريف باتجاهات وأدوار الفنون البصرية في قضايا البيئة المناخية. ومن التوصيات اشراك أفراد ومؤسسات المجتمع للمحافظة على البيئة بمكوناتها. ونشر دور الفنون البصرية في الحفاظ على البيئة من خلال رسائل الفن. ومن المقترحات تكثيف الدراسات والأبحاث بأدوار وأهمية الفنون البصرية في البيئة.

الكلمات المفتاحية: الفنون البصرية- الفن البيئي- التغير المناخي - التغير البيئي - اتجاهات.

Abstract:

The tagged research dealt with (the role of global environmental art towards participation in climate and environmental change issues in the kingdom of Saudi Arabia), which identified its main research question in: what are the trends and roles of visual arts globally towards attention to environmental change issues What is the role of Saudi Arabia and the Vision 2030 to protect the environment through the role of art. The scientific and theoretical importance of the research focused on accessing global experiences in the use of visual arts to reduce climate and environmental changes. Highlighting the role of the kingdom of Saudi Arabia and Vision 2030 in preserving the environment and its components. The theoretical framework and previous studies of the research included the arts, climate change and the environment from the past to the present, the role of Visual Arts in preventing the destruction and trafficking of wildlife, the interest and efforts of the kingdom of Saudi Arabia and Vision 2023 in environmental changes. The research used the descriptive approach, and the research community was on the most important projects and initiatives in the visual arts that have active participation in climate and environmental change issues globally. Four international works of art in the field of visual arts were selected and presented as educational and awareness-raising projects and initiatives, and the artwork from these works was highlighted. One of the results of the research is the definition of the trends and roles of Visual Arts in the issues of climate ecology. One of the recommendations is to involve community members and institutions to preserve the environment with its components. He publicized the role of Visual Arts in environmental conservation through art messages. One of the proposals is to intensify studies and research on the roles and importance of Visual Arts in the environment.

Keywords: Visual arts - environmental art – climate change – environmental change - trends.

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

مشكلة البحث

بدأ تاريخ الاكتشاف العلمي لتغيرات المناخ والبيئة وتأثير تغيير دورة الكربون على الاحتباس الحراري، كما ذكرها كلاً من كريستيان وسومر Christian & Sommer في أوائل القرن التاسع عشر عندما اشتبه لأول مرة في العصور الجليدية والتغيرات الطبيعية الأخرى في المناخ القديم وتم تحديد تأثير الاحتباس الحراري الطبيعي لأول مرة. أن عدم الاستقرار البيئي في المناخ الآن يكون لدينا حاجة إلى إحداث تغيير بيئي أكثر من مجرد وظيفة للمجتمع الأكاديمي العلمي. فقد أثبتت التطلعات نحو الثقافة والفنون عالمياً في الطريقة الفعالة للبدء في معالجة القضايا البيئية الحالية ومنها التغير البيئي والمناخي ومنها الاحتباس الحراري وعواقب هذه التغيرات على البشرية. نشهد الآن ارتفاعاً حاداً في درجات الحرارة في منطقة واحدة من العالم وأبرد من الطقس العادي في أي مكان آخر. فهي مشكلة يغذيها النشاط البشري إلى حد كبير، لذا من المهم تحفيز السلوك الصديق للبيئة.(١).

التغير البيئي العالمي، مثل تغير المناخ، هو موضوع يشارك فيه العلماء والفنانين الذين يعملون مع العديد من الأشكال والأعمال الفنية. ظهر الفن البيئي في نهاية الستينات كاتجاه فني يناهض السوق التجاري للفن وكرد فعل للفن الشكلي والمفهوم الموروث لفكرة قاعة العرض والمتحف. (٢). وكان الهدف من الفن البيئي هو تخطي الفكر المحدود حول تخيل الصور والوصول إلى الواقع ذاته. يقدم الفنانون الذين يهتمون لمثل هذه التغيرات تفسيراتهم الشخصية للموضوع من خلال الأبحاث العلمية حول التغيرات البيئية والأعمال الفنية. التي تتعلق بتغير المناخ، فإن المشهد الفني يتطور بسرعة ومع ذلك، لا يُعرف سوى القليل عن كيفية تأثير مواجهة مثل هذا العمل الفني على الجمهور.

إن السمات المحددة للفنان في إظهار العمل الفني، مثل قدرته على إثارة المشاعر، تميز هذا النوع من الاتصال بالتغير المناخي الذي به يمكن أن يؤدي الفنان هذا إلى زيادة المشاركة للجمهور في الموضوع، لان اهمال العمل عن اتجاه التفاعل والاتصال بتغير المناخ والتغيرات البيئية الأخرى ذات الاهتمام العالمي قد ارتبط بنقص المشاركة العاطفية للجمهور. وبالتالي، قد يكون الفن بمثابة عنصر مثير للاهتمام في استجابة المجتمع للتغير البيئي العالمي، حيث يعمل كمحرك عاطفي لتغيير السلوك. الفن بوسائل الاتصال الأخرى المتعلقة بتغير المناخ. يجادلون بأن الفن البيئي المعاصر يمكن، على سبيل المثال، تعطيل العادات والروتين، وتوفير مساحة المتفرج للتفكير، وتقوية الشعور بهوية المجموعة بين المتفرجين وبالتالي التغلب على الحواجز النفسية لاتخاذ الإجراءات. بناءً على هذه الأفكار الأولية، التي تربط إذا كان الفن المستوحى من التغيرات البيئية يرتبط بشكل إيجابي بدعم العمل المناخي في جمهوره، باستخدام حدث فني يتعلق بتغير المناخ. من خلال هذا البحث يؤدي الى استكشاف عن بعض الآليات المحتملة وراء التأثيرات التي قد يمتلكها الفن وتحلل ميزات الأعمال الفنية التي يتردد صداها بشكل خاص مع التغيرات النفسية الرئيسية في اثاره المشاعر بالاهتمام بهذا التغيير وتجنب القليل من عواقبه بالإرشادات التي تعرض من الأعمال الفنية.

مفاتيح حول الفنون والبيئية

١/ رفع مستوى الوعي العام:

يكون باستخدام مجموعة من التخصصات الفنية للتركيز على الطبيعة وزيادة الوعي العام بالمشكلات البيئية.

٢/ التشجيع على البحث: تحسين فهم الظواهر الطبيعية من خلال العلم والرسوم التوضيحية والممارسات متعددة التخصصات.

٣/ تعزيز استخدام البيئة: مواد صديقة تُستخدم المواد الخام الطبيعية مثل الرمل والأغصان والأوراق والصخور والريش وما إلى ذلك في صنع الأعمال الفنية.

٤/ احترام البيئة: الفن المصنوع من مواد قابلة للتحلل وإعادة التدوير لا تسبب أضرارًا بيئية وتصبح الأعمال جزءًا من محيطها.

إن دور الفنانين في أعمالهم الفنية هو تسليط الضوء على قضايا العدالة في البيئة، وزيادة الوعي بانعدام الأمن البيئي والمخاطر من الدمار الذي يحل بالأرض من الاحتباس الحراري والحرائق وقلة الأشجار والنقل من أدخنة المصانع... الخ. ولنتخيل مستقبل أكثر استدامة قائم على الاهتمام بالبيئة. من خلال الجمع بين الفنون والعلوم البيئية، فنحن قادرون على إلهام من خلال الإرشاد والتعلم متعدد التخصصات، وبالتالي إطلاق طرق جديدة لتخيل وتصوير كيف يمكن أن نعيش في المستقبل. كان الغرض من هذه الدراسة هو استخدام الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية لإثارة المشاركات في قضايا التغير المناخي والبيئي. وفهم العلاقة بين الفنان وفنه والبيئة والمتغيرات البيئية التي تسبب الدمار للأرض والبشر.

هناك شبه اتفاق عالمي بين الأوساط العلمية على أن البشر هم المحركون الرئيسيون لتغير المناخ وعلى الرغم من وجود بحوث مستفيضة اجنبية تناولت أهمية أدوار الفنون البصرية في قضايا التغير المناخي والبيئة والاهتمام بتدريسها أكاديمياً، واستخدامها كقوة داعمة لتنمية مستويات التفكير والبحث والحلول لدى الأفراد والمجتمع ومؤسساته، حيث تعزز الفنون الدوافع الذاتية، من أجل فهم قضية التغير البيئي والتصدي له، وحل المشكلات، فهناك ندرة في الدراسات والبحوث العربية التي تعرضت لدراسة قضايا التغير المناخي والبيئي.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما هي اتجاهات وأدوار الفنون البصرية مثل الفن البيئي والمفاهيمي عالمياً نحو الاهتمام بقضايا التغيرات البيئية، ودور الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ لحماية البيئة؟

أهداف البحث:

الكشف عن أهمية دور الفنون البصرية والمشاركات المناخية مع المجتمع. والتعريف بدور المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ لحماية البيئة.

اهمية البحث:

تمحورت الأهمية العلمية والنظرية للبحث في الاطلاع على التجارب العالمية في توظيف الفنون البصرية للحد من التغيرات المناخية والبيئية، وتوضيح الاتجاهات والأدوار في الفن البيئي وأثره الإيجابي على البيئة، وتسليط الضوء على دور المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ في المحافظة على البيئة ومكوناتها.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تناول البحث بعض المشاريع العالمية في الفن البيئي المؤثرة وذات الرسالة المباشرة وغير المباشرة لتغيرات البيئة والمناخ.

الحدود الزمانية: نفذ البحث في الفصل الدراسي الاول لعام ١٤٤٥ هـ.

الحدود المكانية: تضمن الأعمال الفنية في الفن البيئي والمفاهيمي وفن الشارع عالمياً.

مصطلحات البحث

Trends اتجاهات

هو اتجاه عام للتغيير وطريقة التصرف والمضي قدماً الى التطوير. يستخدم مصطلح الاتجاهات في الفنون عادة لتصوير التيارات والاتجاهات الفنية - من حيث الشكل أو الموضوع أو الأسلوب أو أي بعد جمالي آخر. (٣).

الفنون البصرية Visual Arts

الفنون البصرية هي أشكال فنية تكون أعمالاً ذات طبيعة بصرية في المقام الأول، مثل السيراميك والرسم والتصوير والنحت والطباعة والتصميم والحرف اليدوية والتصوير الفوتوغرافي والفيديو وصناعة الأفلام. كما تدخل ضمن الفنون البصرية الفنون التطبيقية مثل التصميم الصناعي، والتصميم الجرافيكي، وتصميم الأزياء، والتصميم الداخلي، والفنون الزخرفية. في الأساس، الفن البصري هو أي نوع من الفن الذي يمكن تقديره بصرياً.

التغير المناخي Climate Change

هو تغير المناخ إلى التغيرات طويلة المدى في درجات الحرارة وأنماط الطقس، بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة. ولكن منذ القرن التاسع عشر، كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز. (٤).

التغير البيئي Environmental Change

يحدث التغير البيئي من خلال التدخل البشري والعمليات الطبيعية. وهذا يعني أنه كان هناك اضطراب كبير في البيئة. (٥).

البيئة The Environment

كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وكل ما تحويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية (٦).

الفصل الثاني: أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة)

المحور الأول: الفنون والتغيرات المناخية والبيئة من الماضي إلى الحاضر

مفهوم الفن وقضايا التغيرات المناخية والبيئة

ظهر مفهوم جديد يستخدم لوصف الفن الذي يتعلق بالقضايا المرتبطة بالبيئة والمعروفة باسم فن البيئة. هو الذي يعمل على معالجة قضايا التغيرات البيئية التي تتراوح من السياسة إلى الثقافة إلى الأخلاق. ظهر مفهوم الفن البيئي لأول مرة في التسعينيات، على أساس الممارسات التي ظهرت منذ أواخر الستينيات وما بعدها. ومع توسع الفنون باستمرار إلى منصات جديدة والبيئة التي تواجه تغييراً سريعاً في طبيعة الاهتمام السياسي والاقتصادي والعلمي فإنه من الصعب الاتفاق على تعريف واحد. ويُعتبر غالباً نوعاً جديداً لوصف الأعمال الفنية، ويشمل الفن البيئي مجموعة من الممارسات الفنية، وكلها تعتمد على المعرفة متعددة التخصصات. تتحد الممارسات الفنية التي تشمل الفن الإيكولوجي، مثل أنماط المشاركة الاجتماعية البيئية، من خلال مبادئ مشتركة مثل الاتصال والمسؤولية

الأخلاقية البيئية والإشراف على العلاقات المتبادلة لأنه من القضايا المهمة التي تحتاج الى اهتمام من جميع المجالات فهذه القضية هي حدث معين يحدث في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل خارجية أو عوامل دخيلة، وليس هناك في كثير من الأحيان من حل منطقي لمثل هذه القضية.(٧).

يرتكز الفن البيئي على نظرية الأخلاق والأنظمة المنطقية، ويتناول شبكة العلاقات المتبادلة داخل بيئتنا تتكون هذه الشبكة من العلاقات المترابطة بشكل أساسي من الجوانب الفيزيائية والبيولوجية والثقافية والسياسية والتاريخية للنظم البيئية. يعمل الفن البيئي على خلق الوعي وتحفيز الحوار وتغيير تصورات الإنسان تجاه الأنواع الأخرى. نظرًا لأن الأزمة العالمية للتنمية غير المستدامة أصبحت من الصعب تجاهلها بشكل متزايد، فقد تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية في عالم الفن على أساس هذا، عمل الفنانون البيئيون بنشاط للإلهام والدعوة، وتعزيز العلاقات البيئية أثناء نمذجة القيم البيئية. في العقد الماضي، بدأ ممارسو الفنون البيئية التنوع من الفنانين إلى العلماء إلى النشطاء، وكلهم يعملون على التعاون في الممارسات المتعلقة بالتوعية العامة. بدأ العديد من الفنانين المعاصرين أيضًا في إشراك الجمهور في الترميم المجتمعي، ودعوة الطلاب والأفراد البالغين في المجتمعات للمشاركة في المشاريع. غالبًا ما يتم إنشاء هذه المشاريع لإعلام الجمهور بالمشاكل البيئية، واقتراح طرق جديدة للاستدامة والتعايش. مع تزايد القضايا البيئية العالمية مثل تغير المناخ يمثل هذا المعدل المثير للقلق، بدأ مجال الفن البيئي في التوسع، والعمل على إعادة تصور علاقتنا مع الطبيعة.(٨).

الفنون البصرية والمجتمع عبر العصور

على مر التاريخ أنتج الفنانون أعمالاً فنية حاولت هز مجتمعاتهم بدافع الرضا عن الذات، والتعبير عن مخاوفهم بشأن العدالة الاجتماعية وتقديم صور دائمة تستمر في إلهام الناس عبر العصور. تشير إيلين Elaine إلى أن الفنون والثقافة كانت جزءًا ضروريًا من تطورنا كبشر، وأن الناس من جميع الأعراق قد انخرطوا في الفنون بشكل أو بآخر. كبشر، لطالما طلبنا الجمال والمعنى، والبحث عن وسائل للتحويل تساعدنا على فهم مكانتنا في العالم.

لقد تطور البشر للبحث عن أشكال من المعنى من خلال المزيد من التفضيلات والخيارات الفردية، نظرًا للمجموعة الواسعة من خيارات الفنون والثقافة. وذكرت جان Jan انه تُظهر الطبيعة البشرية أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل من خلال العمل، بدلاً من التوجيه المباشر. نظرًا لأن الأشياء الفنية غالبًا ما تكون دائمة ومرئية، فإنها تعزز رؤية "الطريقة التي تسير بها الأشياء" والتي قد يكون من الصعب التنافس عليها. في الماضي، تم استخدام الفن كمصدر للامتياز، وغالبًا ما كان مرتبطًا بأشياء فنية غنية بالتفاصيل وممتعة من الناحية الجمالية، يُنظر إلى هذا في وقت يعود إلى أوائل القرن الثالث عشر، مع استخدام الإنكا للمواد الطبيعية، لا سيما تلك التي كانت متاحة بسهولة لهم. بمرور الوقت، استمر الفنانون في استخدام أعمالهم لتوصيل رؤى مهمة حول العلاقات الإنسانية مع البيئة الطبيعية. ومع اقتراب القرن التاسع عشر، أصبح الشعراء والكتاب مثل هنري ديفيد ثورو مؤثرين في اكتساب الاعتراف وتشكيل المواقف تجاه المناظر الطبيعية.(٩).

استخدام الفن لإثارة المشاركة البيئية

المجتمع الحديث، يسمح الفن للناس بإعادة تشكيل أنفسهم وعوالمهم، مع التعليق والتأكيد على قيمهم ومعتقداتهم. من خلال استخدام الفنون البيئية، دون المساس بهذه القيم والمعتقدات يستخدم الفنانون في جميع أنحاء العالم مواهبهم للتأثير على مشاعر الناس وزيادة وعيهم بالبيئة. بدأت خيوط معينة من الفن البيئي في استخدام المزيد من المواد الطبيعية التي تتحلل بمرور الوقت، وتصور عمليات الطبيعة ودورات الحياة تتمثل إحدى الطرق التي يقوم بها الفنانون في القيام بذلك عن طريق وضع أعمالهم الفنية في الطبيعة، وبالتالي جذب تركيز المجتمع إلى جمال البيئة اليومية والأفكار التي تنقلها الأعمال الفنية.

ذكرت هايلى Hayley في دراستها عن الربط بين الفن والعلم: من منظور فنان حول الاستدامة البيئية، أن بعض أسباب استخدام هذه الطريقة هي تعزيز السلوك المؤيد للبيئة وتشجيع الوعي البيئي والإشراف. شكل آخر تم استخدامه للمساعدة في تعزيز المشاركة البيئية من خلال استخدام نهج أكثر توجهاً نحو المجتمع. يعمل هذا النهج على تحفيز كل من الحوار والتعلم الاجتماعي، وهو أمر مفيد في مواجهة التحديات التي تنشأ غالباً عند مناقشة موضوع واسع النطاق مثل ظاهرة الاحتباس الحراري. (١٠).

لاحظ الباحثون أن أحد أكثر الاهتمامات إلحاحاً للعديد من الفنانين المعاصرين هو تدهور البيئة، مع اتفاق شبه عالمي على أن الغازات الحارة قد زادت بشكل كبير نتيجة للأنشطة البشرية وأنها سبب لتغير المناخ، فبدأ الفنانون في استخدام فنهم كوسيلة للمساعدة في مكافحة هذه المشكلة من أجل مكافحة قضية واسعة النطاق مثل تغير المناخ والبيئة، يميل البشر عادةً أكثر إلى الاهتمام بالقضايا التي سيكون لها تأثير مباشر عليهم. واستخدام الفنون يعد التعبير عن هذه المخاوف مفيداً لأنه ينقل الرسالة بطريقة فعالة، مع الاستمرار في توفير شكل من أشكال الترفيه للمشاركة.

الفنون كنشاط اجتماعي

هناك صعوبة في تصور علاقة الفنون بالنشاط، ويرجع ذلك أساساً إلى أن الفنانين يميلون إلى القيام بأعمال مختلفة في العالم. النشاط هو نشاط تحدي علاقات القوة أو تغييرها، لا يمتلك الفن دائماً هدفاً واضحاً. غالباً ما يقدم لنا طرقاً جديدة لرؤية العالم برسائل قد تكون متناقضة أو يصعب فهمها. لذلك الفن، في جوهره. ذكرت هايلى هو تعبير يهدف إلى إحداث تأثير في حين أن هذه المثل قد تبدو في البداية متناقضة مع بعضها البعض، إلا أنها تكمل بعضها البعض بشكل جيد. نتيجة لذلك، ولد مصطلح "فنان ناشط". يعمل الفنانون النشطاء على ابتكار فن يمثل شكلاً من أشكال العمل الاجتماعي، ويعالج بفاعلية هياكل السلطة الثقافية، بدلاً من مجرد وصفها غالباً ما يهدف فنانون النشاط إلى تعزيز الحوار، والعمل على تحفيز المحادثة حول الموضوعات التي غالباً ما يتم تجاهلها أو اعتبارها غير مريحة. إنهم يدعون إلى المشاركة، وتحويل المراقبين إلى فاعلين، وتمكنت من تحفيز الحوار بنجاح وتعزيز المشاركة المجتمعية، باستخدام الفن كوسيلة فعالة كنشاط. أن الأمر لا يتطلب مجموعة من الأفكار المعقدة من أجل إشراك الناس. وهذا لا يعني أن عامة الناس لا يريدون المشاركة، بل إنهم لا يعرفون في كثير من الأحيان

كيف يفعلون ذلك. هنا حيث يلعب النشاط الفني دورًا، حيث يعمل على تعزيز المشاركة من خلال استخدام أيديولوجيات أكثر حداثة. تمكن الفنانون أيضًا من التواصل بطرق أثارت حركات احتجاجية ضد الأضرار البيئية والمجاعات وغيرها. وهي حركة غير عنيفة. لقد حمل الفنانون مجموعة متنوعة من أدوات الفن المعاصر، وارتدوا أزياء ملونة، وعزفوا على الآلات الموسيقية وأدوا الرقصات لتأكيد اهتمامهم ونشاطهم. لأن قدرة هؤلاء الأشخاص على تحقيق الارتباط بين شيء موجود مثل التظاهر لشيء ممتع مثل أداء فن الشارع ليس تقدميًا فحسب، بل يخدم أيضًا النشاط الفني الإيجابي. هناك اتفاق بين الأدبيات على أن الفن يذهب فقط للاستمرار في استخدامها كشكل من أشكال النشاط، والعمل على تطوير المزيد من الميزات الفريدة في الوقت القادم. وأن الفن لديه القدرة على تغيير العقول، وإلهام الناس لاتخاذ وجهات نظر مختلفة وإعادة تخيل عوالمهم التي يعيشون فيها.

الفن البيئي والتغير المناخي والتعليم

لقد عالج الفن المعاصر تقليديًا اهتمامات الإنسان في الغالب، ومع ذلك أصبحت القضايا البيئية مؤخرًا مصدر قلق تناوله الفنانون الذين يسعون إلى إعادة فحص علاقتنا بالعالم الطبيعي. نتيجة لذلك، وُلد تعليم الفن البيئي وتمكن من ترسيخ نفسه كمجال خاص به. وتم تشكيل مجال تعليم الفنون البيئية عندما بدأ تعليم الفنون البصرية والفنون في الانخراط بشكل أكبر مع العالم المحيط به. ودمج هذا المجال التعليم البيئي والتعليم الفني هو وسيلة لتشجيع الوعي والمشاركة في القضايا البيئية، والتي يعتبر الكثير منها ضروريًا لاستمرار وجود جودة الحياة على هذا الكوكب. يعد تعليم الفنون البيئية بنهج مبتكر لتعزيز محو الأمية البيئية ومبادئ التعليم البيئي، وهو نهج يكمل الجذور التقليدية للتعليم البيئي بمناهج أكثر إبداعًا لتعليم الفن.

هناك عدد من النصوص المكتوبة في العقد الماضي والتي بدأت في استكشاف هذا التخصص الناشئ. تمت كتابة غالبية هذه من منظور نظري، وتوفير الأساس المنطقي لوجود تعليم الفن البيئي. تم إجراء بحث لتحديد كيفية تدريس الفنون البيئية في الفصل الدراسي، ولكن معظم هذه الدراسات لا تزال دراسات غير رسمية. نظرًا لأن مجال تعليم الفن البيئي جديد بحد ذاته، فلا تزال هناك فجوات في الأدبيات حول أفضل طريقة لإدراج الفن البيئي في المناهج الدراسية. هناك اتفاق على أنه بمجرد إنشائه في مجال التعليم، يكون هناك القدرة على إلهام التعليم البيئي بطرق جديدة للتعامل مع القضايا البيئية من خلال تشجيع الطلاب على التفاعل مع الأعمال الفنية البيئية. (١١).

أن تطوير العمليات الإبداعية لدى الطلاب الخاصة بهم تكون بطريقة هادفة تتضمن الفن والجماليات والطبيعة لأن هذا التشجيع يرفع وعي الطلاب بالبيئة فيما يتعلق بأنفسهم والآخرين. قد يكون إطلاق هذا الوعي في سن مبكرة بمثابة وسيلة مستقبلية لزيادة الوعي حول القضايا والاهتمامات البيئية الأوسع. وتدريس الطلاب بالفن أن يستخدم الطلاب الفن للتعبير عن المحتوى وبدء المناقشات لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم حول قضايا البيئية. هذا يساعدهم على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والنقدي. هناك إجماع متبادل بين غالبية علماء المناخ على أنه إذا واصلنا استنفاد الموارد وتلويث المياه والممرات الهوائية لدينا، فلن نتمكن من العيش بشكل مريح كما نعيش في

العصر الحديث. فإن أفضل طريقة لمعالجة المشكلات البيئية هي تطوير حلول تقنية ومحاولة تعديل السلوك بطرق لها تأثير ضئيل على تصوراتنا الأساسية عن "جودة الحياة". في الواقع، سيتطلب العمل للعيش بشكل أكثر استدامة في كثير من الأحيان تغييراً في نمط الحياة، خاصة إذا كان هذا التغيير يتعلق بتحول في النظام الغذائي أو طرق النقل. المشكلة هي أن الناس لا يتفاعلون عادة بشكل جيد عندما يقال لهم أنهم بحاجة إلى تغيير أنماط حياتهم. من خلال البدء في تنفيذ مناهج مثل تعليم الفن البيئي في المناهج المدرسية، ستتاح للطلاب الفرصة للتعرف على قضايا مثل تغير المناخ، مما يتيح لهم الحرية في تكوين أفكارهم وآرائهم.

تظهر المشاكل عندما يسمع غير المتعلمين بشأن قضايا المناخ الحالية أنه قد يتعين عليهم الخضوع لتغيير نمط حياتهم. ويعد اكتساب معرفة إضافية حول القضايا البيئية الحالية التي تواجه المجتمع العالمي أمراً ذا قيمة في أي عمر، وقد بدأ هذا الإدراك في اتخاذ إجراءات في المناطق التعليمية في العديد من المناطق. تشير الأبحاث السابقة إلى أهمية الفن أثناء نمو الطفولة. مع توسع هذا المجال باستمرار ليشمل المزيد من المجالات، مثل تعليم الفن البيئي. عند استخدام تعليم الفنون البيئية في التعليم، يمكن للأطفال أن يتعلموا منذ صغرهم أهمية المشاركة البيئية ويمكنهم البدء في فهم المفاهيم والقضايا البيئية.

أن أهمية تعليم الفن البيئي وتغيرات المناخ في التعليم أكدت دراسة بنتز Bentz بعنوان " التعرف على تغير المناخ في الفن، من خلاله ومن خلاله" أنه تلعب الاستراتيجيات الفعالة للتعرف على تغير المناخ والتعامل معه دوراً مهماً في مواجهة هذا التحدي. هناك اعتراف متزايد بأن التعليم بحاجة إلى التغيير من أجل معالجة تغير المناخ، ومع ذلك يبقى السؤال "كيف؟" كيف يمكن إشراك الطلاب في موضوع يُنظر إليه على أنه مجرد، وبعيد، ومعقد، حيث سيرثون عالمياً به تحديات اجتماعية - بيئية معقدة. يعد الحد من الاحتباس الحراري إلى ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية مهمة رئيسية تنطوي على تغييرات سريعة وعميقة في كيفية عمل المجتمعات. يلعب التعليم دوراً حيوياً في مواجهة هذا التحدي وقد جادل الكثيرون بأنه يحتاج إلى المراجعة وإعادة الهيكلة من أجل توفير الظروف للتعلم التحويلي والعمل المناخي الهادف في المدرسة، يتم التدريس حول تغير المناخ والبيئة عادةً في تخصصات العلوم الطبيعية وغالباً ما يقتصر على شرح تأثير الاحتباس الحراري ومناقشة العواقب المحتملة لارتفاع درجات الحرارة وتغيير أنماط هطول الأمطار وزيادة مستويات سطح البحر. من خلال توصيل رسائل الخوف بشكل أساسي بدلاً من عرض أمثلة حقيقية للمشاركة النشطة، تم انتقاد هذا النهج لأنه يساهم في مشاعر الإنكار والتخدير واللامبالاة. (١٢). وبالتالي يمكن أن يكون دمج الأساليب القائمة على الفنون والتعليم والمشاركة في مجال تغير المناخ بمثابة وسيلة لتوسيع خيال الشباب وتمكينهم من إنشاء سيناريوهات جديدة للتغيير التحويلي. على الرغم من هذه الإمكانيات، نادراً ما يتم دمج تغير المناخ في مناهج الفنون والموسيقى والأدب واللغة والفلسفة. يعتمد تأثير أي مشروع تعليمي لفن المناخ إلى حد كبير على النهج والإعداد المختار. يمكن استخدام الممارسات القائمة على الفنون بعدة طرق مختلفة وسيؤدي إلى أعماق مختلفة من المشاركة.

السلوك المستدام والاتصال المناخي والفنون

يتم تفسير هذا المفهوم بربط بالسلوك الذي يظهره الناس، فيما يتعلق بالعيش بأسلوب حياة أكثر استدامة. ذكرت دراسة هيرفي لو تريوت وآخرون, Hervé & et al بعنوان "نظرة تاريخية لعلم تغير المناخ" انه تشير الأدبيات إلى أن السلوك المستدام غالبًا ما يكون مدفوعًا بالاستهلاك، الأمر الذي جذب اهتمامًا كبيرًا مؤخرًا. (١٣). وركز أيضا الدراسات على سلوكيات الاستهلاك الفردي في سياق الاقتصاد التقليدي، مثل توفير الطاقة وإعادة التدوير واستهلاك المنتجات الخضراء. وكان الغرض من هذه الدراسات إنهم يستكشفون ما يجبر الناس على الرغبة في الانخراط في مثل هذه السلوكيات المستدامة. ومع ذلك لا تزال هناك فجوات في الأدبيات فيما يتعلق بدور السلوك الاستهلاكي الفردي ودوره في الاقتصاد التشاركي. الاقتصاد التشاركي، المعروف أيضًا باسم الاستهلاك التعاوني، هو مفهوم يستكشف ما إذا كان الأفراد أكثر ميلاً لاستئجار أو اقتراض السلع بدلاً من شرائها وامتلاكها. هدفت إحدى الدراسات التي أجرتها مجموعة من الباحثين في جامعة الأعمال والاقتصاد في بكين إلى معالجة هذه الفكرة من خلال تطوير نموذج مفاهيمي لاستكشاف كيفية تعبئة سلوكيات الاستهلاك المستدام للعملاء في سياق الاقتصاد التشاركي، على وجه التحديد، كانوا يتطلعون لمعرفة العوامل الاجتماعية التي لها تأثير على ما إذا كان الناس يستهلكون بطريقة مستدامة أم لا . لقد اختبروا نموذجهم على عينة كبيرة تستند إلى موقع إلكتروني لمنصة صينية ووجدوا أن الناس أكثر عرضة لسلوك الاستهلاك المستدام إذا كانوا في وضع اجتماعي. ووجدوا أن كلا من العوامل الاجتماعية والاقتصادية مهمة في تعزيز سلوكيات الاستهلاك المستدام للعملاء على الرغم من أن هذه الدراسة كانت تعتمد على الأعمال بشكل أكبر، إلا أنها لا تزال توفر نظرة ثاقبة لبعض العوامل التي تدفع الأشخاص إلى الانخراط بطريقة مستدامة. يمكن للفن أن يكون أداة قوية للاتصالات. في مجال الاتصالات العلمية المتنامي، تم تحديد الفن كوسيلة فعالة للتواصل لزيادة الوعي بمساعدة أعمال الفيديو والأفلام الوثائقية والرسوم التوضيحية والرسوم الهزلية حول تأثيرات تغير المناخ واستراتيجيات التكيف. (١٤).

تعتمد العديد من هذه الأساليب على المشاركة البصرية للفن هنا، من المفترض أن يثري الفن السرد ويوسع انتشاره. يتم استخدامه بطريقة مفيدة للإبلاغ عن تغير المناخ أو نتائج المشروع بطريقة أكثر جاذبية وربما أقل خطورة وأكثر قابلية للفهم دون تشكيل أو التشكيك في الأساليب المنهجية الأساسية أو المعطيات المنهجية. غالبًا ما تكون الإعدادات والحدود المحددة مسبقًا لمشروع بحث أو حدث عام يرغب في تقديم الفن تترك مساحة محدودة للتعبير الإبداعي عن الفنانين. شارك الفنانون في مثل هذا التعاون، مستخدمين الفن كمنصة لتقديم والتواصل بشأن تغير المناخ. يهتم عدد متزايد من الفنانين ويهتمون بتغيير المناخ والتدهور البيئي. انطلاقًا من مجال الفن البيئي منذ السبعينيات، نمت المشاركات الفنية مع تغير المناخ بشكل كبير. كان النهج المشترك للعديد من الأعمال الفنية هو التركيز على أو توثيق المشاكل والمخاطر وآثار المشاكل البيئية؛ ينقلون فيه تغير المناخ، كموضوع في الفنون. جذبت هذه الطريقة في استخدام الفن للتعريف والتواصل بشأن تغير المناخ المزيد والمزيد من النقد لأنها نادرًا ما تؤدي إلى سلوكيات مؤيدة للبيئة وربما ساهمت في الشعور بالعجز قد يكون سبب آخر لمشاركة الفنانين في الاتصال

المناخي مرتبطاً بفرص التمويل المحدودة لمزيد من المشاريع البحثية التجريبية المفتوحة والقائمة على الفنون. بالمقارنة مع العلوم الطبيعية، تستمر العلوم الاجتماعية والإنسانية في جذب قدر أقل بكثير من تمويل الأبحاث للتخفيف من آثار تغير المناخ. لا تُطلق المشاريع المناخية حيث تلعب الفنون دوراً مهيمناً أو مهماً بنفس القدر نظراً لأن العلوم الطبيعية لا تزال محدودة من الأعمال الفنية الناتجة عن التعاون الذي تلعب فيه الفنون دوراً ثانوياً، بمعنى توصيل مخرجات المشروع أو تأثيرات تغير المناخ المحددة مسبقاً وتدابير التكيف بشكل كامل. إمكانات الفنون للمساهمة في طرق جديدة لرؤية تغير المناخ والتصرف فيه. ومع ذلك، فإن هذا الاستخدام للفن مهم لتوفير طرق أكثر جمالية وجاذبية ويسهل الوصول إليها لتوصيل تعقيدات تغير المناخ إلى جماهير واسعة. ذكر ليسيلوت تواجه الاتصالات المناخية اليوم عددًا من التحديات المهمة. نرى أن التواصل المناخي مع المجتمع غالبًا:

- يفتقر إلى نوع الروايات والاستعارات التي تشرك الناس في العمل المناخي وترتبط بتغير المناخ بحياتهم الشخصية.
- يفشل في جذب الانتباه ولا يؤدي إلى البناء (المشترك) للمعنى.
- يفشل في تحفيز التفكير الإبداعي وغير التقليدي.
- يفشل في تكوين لحظات من التأمل ضرورية لكسر السلوك الروتيني.
- فشل في تحفيز التواصل بين الناس.
- يخاطب الأفراد، بدلاً من المساعدة في تكوين شعور بالانتماء إلى مجموعة أكبر من الأشخاص الذين يحاربون المشكلة.
- لا تتحدى الأعراف الاجتماعية أو تحفز بنشاط على إعادة تعريف المعايير والقيم.
- يفتقر إلى بُعد التجربة الشخصية المباشرة للمشكلة.
- فشل في التغلب على الحواجز النفسية والعاطفية لتغيير السلوك.
- لا يكون ردود فعل عاطفية.
- يفتقر إلى بُعد رواية القصص الذي يجعل المعلومات ثابتة.
- يفشل في إلهام الناس.

الفنون والمشاركات المناخية

الفن يعمل على مستوى تحول عميق، يمكن أن تكون عملية تُشرك الأشخاص الذين يعانون من تغير المناخ على مستوى عميق وشخصي، يمكن للفن أن يكون مؤثرًا على المشاعر العاطفية والسياسية، وقويًا من الناحية الجمالية، ومؤثرًا، عادة ما ينطوي إنشاء المعنى الشخصي على أكثر من الجوانب المعرفية لتغير المناخ. إنه يتطلب إدراج المعارف الأخلاقية والعاطفية والجمالية، والتي تؤثر على كيفية تفسيرنا وتعيين قيمة لجوانب معينة من حياتنا. ذكرت بنتز بأنه تسمح الممارسات الفنية بمعانٍ متعددة من خلال الإشارة إلى المعنى وبهذا المعنى (١٥). يمكن تفسير قطعة من الفن البصري، حيث يمكن للأعمال الفنية أن تجعلنا نشعر بالارتباط، وتفتح أعيننا على وجهات

نظر جديدة، وتحفز الوعي الذاتي أو التفكير الاجتماعي. يمكن القول إن استخدام الفن كأداة ترشدنا من خلال تجربة صنع المعنى والتجسيد هو عملية تحويلية يمكن أن تمكننا من رؤية تغير المناخ والتصرف بشكل مختلف بشأنه. وفقاً لكي يكون الفن تحويلياً، يجب أن يكون معطلاً بحيث يضطر المشاهد إلى استيعاب معلومات جديدة لا تتناسب مع صورته الذاتية. يؤدي هذا بعد ذلك إلى عملية يتم فيها التشكيك في المفاهيم ووجهات النظر العالمية ويمكن أن يحدث تغيير ذاتي للمشاهد غالباً ما تكون العمليات التي يتم فيها استخدام الفن كوسيلة للتحويل مفتوحة النهاية، ومشاركة في الإبداع، وبالتالي فهي موجهة للمعالج بدلاً من التوجه نحو المخرجات. قد تختلف النتائج أيضاً عن التوقعات الأولية. يمكن أن تكون الأمثلة على مثل هذه العمليات إنشاء عمل فني بشكل مستقل مدفوعاً بسؤال مفتوح ومتعلق شخصياً بالمناخ.

نظراً لصعوبة القياس، هناك معرفة محدودة حول كيفية تقديم تجارب تحويلية في عمليات المشاركة في تغير المناخ التي تسمح للمشاركين بالتساؤل وإعادة تقييم وجهات نظرهم وقيمهم ووجهات نظرهم للعالم بطريقة تتعلم من جديد كيفية الارتباط بالأنظمة والهياكل التي تحافظ عليها. الوضع الراهن. غالباً ما تعتمد مثل هذه العمليات على خبرة الميسرين أو الفنانين أو المعلمين ومفهومهم للأدوات الناجحة ولكن أيضاً على تقبل المشاركين أو الطلاب المشاركين. علاوة على ذلك، من المحتمل أن تستغرق وقتاً طويلاً. قد تختلف نتائج الانخراط في تغير المناخ من خلال الفنون اختلافاً كبيراً عن نتائج المشاركة في الفن أو به، بمعنى أنها قد تخلق تأثيراً عميقاً وطويل الأمد على المشاركين والجمهور، والتي يمكن أن تمكن بعد ذلك من إحداث تحولات بالطريقة التي ترتبط بها. لتغير المناخ والشعور به والتصرف حياله.

المحور الثاني: دور الفنون البصرية في منع تدمير والإتجار بالحياة الفطرية

الأعمال الفنية والتغير البيئي

هناك خلاف كبير حول المفهوم الحقيقي أو الوظيفة الحقيقية للفن في التغير البيئي. على الرغم من أن الكثيرين قد ينظرون إلى القطع الفنية على أنها عناصر زخرفية، فإن عدداً كبيراً من الفنانين والعلماء يشككون في هذه الفكرة ويعتقدون أن تأثير الفن يتجاوز تقدير السمات الجمالية. يؤمن هؤلاء الفنانون بشيء أكبر من الفن من أجل الفن. يرون أن النشاط الفني أداة قوية للتأثير الاجتماعي. من الممكن إدراك ذلك عندما نرى تأثير الفن في قطاعات مثل الدين والسياسة والسياحة والاقتصاد. على سبيل المثال. (١٦).

للفن أيضاً تأثير قوي على القضايا المتعلقة بالحفاظ على البيئة والحياة الفطرية. فالأعمال الفنية هي استلهام وأدوات أساسية للنشاط البيئي كما في صورة رقم (١) قتل طيور حمام الزاجل الذي ينبه السكان إلى أمور ملحة لحماية البيئة وتحقيق التوازن البيئي فيها، ويسهل فهم الرسائل حول الاستدامة، ويساعد في حشد الناس من أجل هذه القضية. يصبح هذا المزيج من النشاط الفني والبيئي أكثر إثارة للإعجاب عندما تصبح الأعمال الفنية، في توصيل الرسائل، جزءاً من الحل، وتعمل مباشرة على الحفاظ على البيئة.

أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية



صورة رقم (١): حمامة الزاجل، متحف بورك للتاريخ الطبيعي والثقافة، الكتالوج رقم UWBم ٦٨٧٨.
غالبًا ما يدرس الفنانون عينات المتحف في تخزين المجموعات لإلهام عملهم وتوجيهه. المصدر: (١٦)

لا يزال جزء من المجتمع يهمل القوة التحويلية للفن؛ لذلك يجب أن نستمر في تثقيف أنفسنا حول استخدام الأدوات الفنية لخلق وعي اجتماعي وتحويل مجتمعاتنا. فيما يتعلق بالمشاريع التي نقدمها للبيئة من خلال الاعمال الفنية المؤثرة، وكيف ملاحظة تأثيرها أيضًا على واقع المجتمعات مع الحفاظ على البيئة. من خلال تنشيط الأماكن العامة بالفن الحضري أو توظيف أفراد المجتمع، فإن الفن لديه الكثير ليساهم في تطور المجتمع. ذكرت دراسة جين Jeanne بعنوان "دور الفنون البصرية في منع الإتجار بالحياة البرية" ان المشاركون بستة من اثنتي عشرة صورة شاركها الفنانون الذين تمت مقابلتهم، بما في ذلك العديد من أعمالهم الخاصة. بالنسبة للصور الست وهي: الحيوانات الأليفة الغريبة، الحيوانات البرية، الحيوان مهدد بالانقراض وحيد القرن والنمر. (١٧). كم في الجدول التالي:

<p>بالي طائر مينا ليوكوسبار روتشيلدي، رسم فني لـ جين دودس. Jane Dodds. يصور هذا التمثيل أنواعًا من الطيور المهددة بالانقراض بشدة والمتوطنة في بالي بإندونيسيا، ويتم الاتجار بها في تجارة الحيوانات الأليفة غير المشروعة.</p>	
<p>البيغاء القرمزي (آرا ماكاو)، تصوير جين دودس. Jane Dodds تُظهر هذه الصورة البيغاء القرمزي في قفص، وهو نوع مستوطن في المكسيك وأمريكا الوسطى والجنوبية. تتأثر هذه الأنواع من تجارة الحيوانات الأليفة غير المشروعة. وهومن الحيوانات الأليفة البرية المهددة بالانقراض.</p>	
<p>قردة التمران القطني نسبة الى شعرهم الطويل الأبيض الذي يغطي جباههم، تصوير جين دودس. تُظهر هذه الصورة أنواعًا متوطنة ومهددة بالانقراض والمتوطنة في كولومبيا وأنواع التمران الأخرى. ويتم الاتجار بالتمارين في تجارة الحيوانات الأليفة غير المشروعة.</p>	

أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

<p>صورة رقمية لحيوان القط المارج اسباني يعيش في غابات أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى، رسم إميلي شنال Emily Schnell، تمثل هذه الصورة نوعاً من القطط التي تأثرت بتجارة الفراء غير المشروعة.</p>	
<p>وحيد القرن الأسود، عمل فني متعدد الوسائط تنفيذ سارة إيفريت Sara Everett. وهو من الأنواع المهددة بالانقراض بشدة بسبب الصيد الجائر. وهي من الحيوانات البرية.</p>	
<p>رسم توضيحي رقمي للنمر عنوان العمل (ارفعوا ايديكم)، إميلي شنال Emily Schnall. تم إنشاء هذا العمل لزيادة الوعي بقانون الصندوق الدولي لرعاية الحيوان. يعتبر النمر النهري المهدد بالانقراض هدفاً للصيد غير المشروع من أجل التجارة في أجزاء من أجل الاستخدامات الطبية وغيرها.</p>	

لا تتمتع جميع الأعمال الفنية بنفس المستوى من الفعالية عندما يتعلق الأمر بإشراك الجمهور في موضوع تغير المناخ. ويمكن أن تزيد الأعمال الفنية من مشاركة المشاهد من خلال: الاستعادة من السرد أو الاستعارة، وتحفيز الوعي والاهتمام والتفكير، وتعزيز تطوير هوية المجموعة وتشجيع أو تقوية التحول في الأعراف الاجتماعية، وتوفير طريقة لتصور تغير المناخ وإعطاء الجمهور تجربة شخصية بشأن القضية، وإثارة التغيير والتحول، والحث على استجابة عاطفية (إيجابية)، خاصة عندما يشمل ذلك الإلهام. يمكن أن تنشأ العوائق عندما يكون هناك صراع محسوس بين قيم رسالة والقيم الشخصية للجمهور، عندما تطلق الرسالة الدفاعية، أو عندما يشجع العمل تبرير النظام بدلاً من تقديم طرق لتحويل النظام. ومن الأعمال الفنية التي نتوقع أن تكون فعالة للغاية في تغيير تصورات الناس كما شرحها روسين بالأعمال المفاهيمية كما يلي:

١/ تركيب فني ضوء الماء: أن تصور هذا التركيب الفني (ضوء الماء) شكل رقم (١) مستوى سطح البحر في هولندا في غياب حواجز واقية. تم عرضه، للفنان Daan Roosegaarde في عدة مواقع في هولندا وأماكن أخرى في أوروبا. يصفه الفنان بأنه "طوفان افتراضي". وهو مصمم لإعادة ربط الناس بواقع بيئتهم المعيشية. في المشاريع المستقبلية، سيتم استخدامه أيضًا لزيادة الوعي حول ارتفاع مستويات سطح البحر. إنه يواجه سكان المنطقة بضعفهم، وبالتالي يثير الوعي والتفكير فيما يمكن أن يحدث إذا حدث خطأ ما. (١٨). على الرغم من أن العمل ليس مخصص بالكامل لتغير المناخ، إلا أنه يمكن تنفيذها بسهولة على هذا النحو. ويمكن تثبيته في المناطق الساحلية حول العالم لإظهار الشكل الذي يمكن أن يبدو عليه الارتفاع المحتمل في مستوى سطح البحر، والآثار التي قد تترتب على

أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

ذلك. كما يقدم للجمهور تجربة شخصية للفيضان في بيئة آمنة. تأثيرات تغير المناخ الموضحة هنا محلية وبالتالي من المحتمل أن تكون أكثر صلة بالمشاهد وتفاعله. العمل الفني يعزز تجربة المجموعة وقد يقوي الاستجابة العاطفية الجماعية. والأضواء في السقف يغطي مجموعة من الزوار. نظرًا لعدم فصلهم عن أجزاء من العمل الفني، فإنهم يشتركون في نفس التجربة (أو تجربة مماثلة) في وقت واحد. وبسبب حجمه، من المرجح أن يثير العمل الفني إحساسًا بالرهبة.



شكل (١): اظهر العمل الفني ضوء الماء Watertight، ٢٠١٥ سنة. في استديو روزجارد Roosegaarde، مستوى سطح البحر المتوقع في هولندا في غياب الحواجز الوقائية وسمح للزوار بتجربة فيضان افتراضي، مما خلق وعيًا بالضعف الشخصي أثناء تواجدهم في بيئة آمنة.

٢/ اسم العمل صديق أم عدو - الفنان يولاندا روزين Yolanda Roosen يصور هذا العمل الفني الخزفي وجه رجل محاصر داخل نبات لاحم. يبدو كما لو أن النبات يمكن أن يسحق وجه الإنسان بسهولة. يمكن تطبيق كل من المصطلحين "صديق" و "عدو" على كل من النبات والإنسان؛ والمشاهد مدعو للتفكير في المعاني والقراءات المختلفة. يبدو أن هدوء الصديق أو العدو كان مقصودًا، لذا فإن تفسير المشاهد للعمل سيكون غامض وليس واضحًا. اعتمادًا على السياق الذي يتم فيه تقديم هذا العمل الفني ، يمكن أن يختلف المعنى والتفسير بشكل كبير. في سياق تغير المناخ ، يمكن للمرء أن يفسر العمل على أنه إظهار للترابط بين البشر والطبيعة ، وكيف تعتمد حياة أحدهما (الإنسان) على الآخر (الطبيعة ككل). يمكن تفسيره أيضًا لإظهار أننا إذا آذينا أو قتلنا النبات (الطبيعة)، فإننا نقتل أيضًا الإنسان (أنفسنا). ومع ذلك، يشير العنوان أيضًا إلى أنه إذا تمكنا من التعامل مع الطبيعة بأكملها كصديق بدلاً من عدو، فيمكننا التعايش بسلام في توازن دقيق. علاوة على ذلك، نظرًا لأن النبات يعتبر الآن الإنسان في قبضته، يمكن استنتاج أن الطبيعة لها الكلمة الأخيرة وأن البشر يجب أن يطيعوا قوانينها.



الشكل (٢): الفنان يولاندا روزن Yolanda Roosen، ١٩٩٨. يعرض العلاقة بين البشر والطبيعة والترابط بين الأنواع وكل أشكال الحياة على هذا الكوكب. يحث العمل المشاهد على التفكير في مكانة البشرية في الطبيعة.

٣/ اسم العمل (لا يطاق): الفنان جينس جالشويوت Jens Galschiot، يتميز هذا العمل الفني بالعديد من العناصر التي تساعد في سرد قصة والدب القطبي هو الضحية. نرى خط أنابيب نفط على شكل منحني صاعد على رسم بياني يمثل ارتفاع درجات الحرارة نتيجة لاستخدامنا للوقود الأحفوري. ويتوج هذا بموت الدب القطبي في النهاية. الرسم البياني مؤرخ أيضاً، بدءاً من ١٧٠٠ وينتهي في الوقت الحاضر. يعتبر العمل فعالاً لأنه يوضح تغير المناخ، وهو أحد أسبابه الرئيسية (استخدام الوقود الأحفوري)، وارتفاع درجة الحرارة الناتج، وأحد آثاره (انقراض الأنواع)، بطريقة واضحة ومباشرة للغاية. إنه يروي قصة حول كيفية ارتباط الأشياء التي نقوم بها بتأثيرنا على البيئة، ويلمح إلى أحد الحلول والأشياء العديدة التي يمكننا القيام بها جميعاً بشكل فردي للمساعدة في التخفيف من تغير المناخ. لذلك، قد يقدم هذا العمل الفني أقوى أساس لتغيير السلوك، لأنه يمنح الناس سبباً محدداً نساهم فيه جميعاً ويمكننا جميعاً المساعدة في التغيير من خلال تقليل استخدامنا للوقود الأحفوري.

عرض العمل لساعة في باريس خلال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ ٢٠١٥، (COP ٢١). أعطى العمل الفني للمشاهدين لغزاً ذهنياً لتجميعه معاً (ذوبان الجليد، والساعة، والإلحاح). وبالتالي هناك شيء يجب التفكير فيه، ولم يكن مجرد تجربة بصرية ولكن أيضاً تجربة لمسية: يمكن للناس لمس الجليد. كما أنه أعطى الجمهور تجربة شخصية وعن قرب مع شيء يحدث عادة في مكان بعيد (ذوبان الجبال الجليدية). ومع ذلك، كانت هذه الكتل الجليدية تذوب في شوارع باريس، وكان بإمكان الناس المشي في أيام مختلفة ليروا مدى سرعة ذوبان الجليد. بقيت الكتل في مكانها حتى ذابت جميعها تماماً، وبالتالي تحكي قصة بمرور الوقت. يمكن النظر إلى الكتل الجليدية على أنها استعارات لتغير المناخ والسرعة التي يحدث بها، مما يؤكد الحاجة الملحة للتغيير العالمي والعمل.

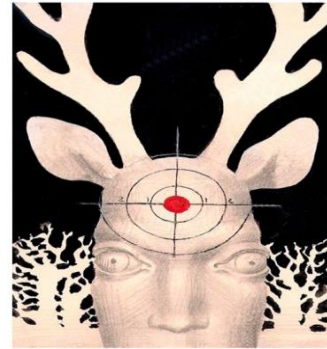
أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

الشكل (٣): جينس جالشيوت: Jens Galschiot، Unbearable، ٢٠١٥. يعرض هذا العمل الفني العلاقة بين حرق الوقود الأحفوري وارتفاع درجات الحرارة العالمية وانقراض الأنواع. الطريقة التي يتم بها عرض الدب القطبي تشبه الإعدام العلني. يتمثل التأثير المشترك لجميع عناصر العمل الفني في إظهار العواقب المدمرة لاستخدامنا للوقود الأحفوري بوضوح.



٤/ اسم العمل: (الهدف؟). للفنان لودميلا كالمايفا Ludmila Kalmaeva تم إنشاء هذا العمل خصيصًا لتصوير تغير المناخ للجمهور النرويجي. في النرويج، يعد صيد الغزلان والموظ أمرًا شائعًا. يمكن للخصائص الشبيهة بالإنسان للغزلان الذي يستهدفه الصياد أن تثير شئنين: أولاً، يمكن أن تزيد من التعاطف مع الكائنات الأخرى، وخاصة تلك التي يستهدفها البشر مباشرةً. وثانياً يمكن أن تؤدي إلى إدراك أنه عندما نستهدف الطبيعة، فإننا نستهدف أنفسنا أيضاً. بالطبع، يعود التفسير إلى المشاهد وقد يعتمد على السياق الذي يتم فيه تقديم العمل الفني، فضلاً عن المواقف والمعتقدات الحالية للمشاهد ووجود معلومات إضافية قد تصاحب العمل. هدف؟ قد لا يحث الجمهور فقط على التساؤل من هو الصياد ومن هو المطارد؛ كما أنه يواجه المشاهد بالطبيعة المدمرة للبشر وانفصالنا الحالي عن جانبنا المدمر. إن تسليط الضوء على هذا الجانب المظلم من الإنسانية يمكن أن يزيد من التعاطف مع ضحايا افتقارنا للوعي والاتصال (الطبيعة والأنواع الأخرى) وكذلك تجاه الإنسانية نفسها - طبيعتنا.

الشكل (٤): الفنانة لودميلا كالمايفا، اسم العمل (الهدف؟)، ٢٠١٥. في هذا العمل نرى حيوانًا بملامح شبيهة بالإنسان وهو على وشك الموت. إنها المواجهة والتساؤلات حول الطريقة التي يعامل بها البشر الكائنات الأخرى. إنه يثير التعاطف، ولكنه يجعلنا أيضاً نتساءل عن الهدف النهائي للطرق المدمرة للبشرية.



٥/ اسم العمل: مشاهدة الجليد. للفنانين أولافور إلياسون ومينيك روزينج Olafur Eliasson and Minik Rosing يتعامل هذا العمل الفني مع البعد العام لموضوع تغير المناخ بطريقة مختلفة. إنه يجعل القطب الشمالي أقرب إلى

أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

الناس ويظهر تغير المناخ حياً وعملياً. تم حصاد اثني عشر كتلة جليدية كجبال جليدية عائمة ووضعها في دائرة لتمثيلها.

الشكل (٥): أولافور إلياسون ومينيك روزينج، مشاهدة الجليد Ice Watch، ٢٠١٥. تم وضع الكتل الجليدية الـ ١٢ على شكل ساعة لإثبات أن الوقت ينفد. تؤكد السرعة التي يذوب بها الجليد على الحاجة الملحة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. كما أنه يواجه الجمهور بتأثيرات تكون في العادة بعيدة كل البعد عن واقعهم.



يمكننا أن نرى أن ما تفعله الأعمال الفنية غالباً هو طرح أسئلة يمكن للمشاهدين الإجابة عليها بشكل فردي. ما الذي يحاول الفنان قوله؟ ما هو السبب؟ ما هو الحل؟ على الرغم من أنهم يحققون ذلك بطرق مختلفة، إلا أن جميع الأعمال الفنية تمكنت من تضمين السرد؛ استخدام الاستعارات والوعي الفوري والاهتمام والتفكير وتعزيز هوية المجموعة وتعزيز أو تغيير الأعراف الاجتماعية التي تساعد في تصور المناخ

لعب الفن البصري دوراً متزايد الأهمية في زيادة الوعي العام والمشاركة في موضوع تغير المناخ. فإن الوظائف الأربعة الخاصة بالفن في هذا السياق هي: تتبع المعلومات يتغير؛ لتشجيع الاستجابة الشخصية؛ ولاستقزاز التغيير وتثير استجابة عاطفية إيجابية. من المتوقع أن يكون لهذه العناصر تأثير إيجابي على مشاركة الجمهور واهتمامه ومعالجته وفهمه للرسالة والدافع لتغيير المواقف والسلوك. بالإضافة إلى ذلك عندما يتم تقليل الحواجز المحتملة إلى الحد الأدنى، يمكننا أن نتوقع أن الأعمال الفنية ستتواصل بشكل أكثر فعالية حول تغير المناخ.

دور الفنون في الحفاظ على الشواطئ

سعى الفنانون من جميع أنحاء العالم إلى استخدام مواهبهم كمساهمة في بناء عالم أكثر استدامة. بفضل قدراتهم، يمكنهم نشر رسائل تثقيفية مهمة حول الاستدامة وتقديم حلول عملية للحفاظ على البيئة. فمزيج من الفن والحفاظ على البيئة سيؤدي بلا شك إلى مشاريع ناجحة ومؤثرة. فيما يلي بعض مشاريع الفنون على الشواطئ:

على سبيل المثال، عمل الفنان (مسيرة تأمل) صورة رقم (٢) يوضح لنا الفنان الإيطالي Andreco أن فن الشارع يمكن أن يساعد في تحسين جودة الهواء في المدن. فقام بتطوير مشروع الشجرة الفلسفية، والذي يتكون من رسم بياني لأشجار بارتفاع ١٨ متراً في شوارع المراكز الحضرية الكبيرة للحد من تلوث الهواء فاستخدم الفن كوسيلة لعرض تأثير التلوث في المدينة. حيث يستخدم Andreco طلاء خاص يسمى التحفيز الضوئي. عند ملامسته للإشعاع الشمسي، فإنه يتفاعل، ويمتص أول أكسيد النيتروجين من الهواء. وبحسب الفنان، فإن لكل متر مربع من رسوماته، بالنسبة للطبيعة، هو نفس تأثير إزالة ثماني سيارات من الشوارع. (١٩).



صور رقم (٢): الفنان: Andreco اندريكو

مثال آخر على مشروع ناجح قدمته موقع منظمة Ocean Sole Organization (O S O) يستخدم الفن لتعزيز الحفاظ على البيئة هو المنظمة الكينية غير الحكومية Ocean Sole. وجدت المنظمة طريقة مثيرة لحل مشكلة غريبة: التخلص غير السليم من الصنادل المطاطية على ساحل البلاد . تستخدم O S O هذه الأحذية لإنشاء منحوتات للحيوانات، بالإضافة إلى الألعاب والأواني الأخرى. بدأت المبادرة مع عالمة الأحياء جولي تشيرش Julie Church، التي لاحظت في عام ١٩٩٩ أن الأطفال من Kiwayu، وهي جزيرة تقع قبالة الساحل الشرقي لكينيا، كانوا يرتدون الصنادل القديمة لصنع الألعاب. ثم بدأت جولي صورة رقم (٣) في تشجيع أمهات هؤلاء الأطفال على جمع هذه المواد التي تلوث المحيط. في عام ٢٠٠٥، أسس رجل أعمال منظمة Ocean Sole، الذي يشتري الأحذية المجمع ويحولها إلى منحوتات جميلة مع عدة فنانين. تقوم الشركة بالفعل بإعادة تدوير أكثر من ٥٠٠٠٠٠٠ نعال مطاطي سنويًا، ويعمل بها حوالي ٩٠٠ كيني في جميع أنحاء خط التجميع والإنتاج.



صورة رقم (٣): بعض الاعمال فنية من الأحذية البلاستيكية من منظمة Ocean Sole

تخصصات الفنون وصدقة البيئة

يعتبر دور الفنون مهمًا كتخصصات للتوعية بالتغيرات البيئية والحاجة إلى تشجيع الطلاب في البيئة التعليمية لتطوير العلاقات العاطفية مع الطبيعة كشرط أساسي لإدراك القضايا البيئية وتطوير المسؤولية تجاه البيئة. تعد الأنشطة الفنية والإبداعية أدوات مهمة تسهل الاتصال العاطفي بين الأشخاص والأماكن. يمكن للفنون أن تساهم في التفاعل العاطفي مع البيئة الطبيعية وحمايتها.

النحت الخزفي: غالبًا ما يُنظر إلى الخزف على أنه شيء من الماضي وقديم. ومن أدوات المائدة من عصر مضى والتي تبدو من الروائع في المتاحف والأواني الفخارية. لكن التكنولوجيا الحديثة تحرض على حركة عالية التقنية في هذا المجال، ويتعاون فنانون ومصنعي السيراميك لجعل المباني جميلة مرة أخرى ومعالجة تغير المناخ في نفس الوقت. أن السيراميك القائم على الصلصال له بصمة كربونية أصغر بكثير من المواد الحديثة مثل الزجاج والخرسانة والفولاذ. يمكن أن يلعب السيراميك دورًا رئيسيًا في تقليل إنفاق الطاقة، خاصة عند استبدال المواد المعدنية. ان الدور الذي يمكن أن يلعبه الخزف هو إزالة الكربون من كفاءة استخدام الطاقة المهمة في الاقتصاد.

المواد غير التقليدية / المستدامة: إنشاء أعمال فنية بمواد أكثر استدامة ولا تتلف بسرعة مع الوقت ويؤثر بقائها على البيئة مثلًا العبوات البلاستيك والأقمشة القديمة وغيرهم، يهدف إلى النظر في كيفية تأثير الفن على العالم، مما أدى إلى التحول من الاستخدام الشخصي من المواد إلى استخدام مواد أكثر قابلية لإعادة الاستخدام. والتأكيد أن العديد من المواد ليست آمنة بالفعل للبيئة. وهذه الاعمال هي محاولة لجعل الناس ينظرون عن كثب إلى ما يستهلكونه من مواد من الممكن ان تكون مواد قاتله لهم او الأجيال الجديدة.

موسيقى: ترتبط الموسيقى في الفكر والثقافة البيئية من منظور فلسفي للفنان، أن الموسيقى التي هي بطبيعتها بيئية حيث يمكن كتابة الموسيقى التي تتعلق بالمشاكل البيئية وتكون بمثابة استجابة لها. وتأثير الموسيقى بشكل خاص هي طريقة التي يمكن للفنانين والموسيقيين من خلالها إنشاء مثل هذه التأثيرات من خلال عملهم الموسيقي.

الرسم والتصوير: هو التركيز على تصور وجودنا في الطبيعة. باستخدام اللوحات لتصوير اللحظة الإدراكية للشعور بالحياة في الطبيعة". أن القضايا المحددة التي تثير استجابة عاطفية، غالبًا ما تحفز على الرسم. وكلها كانت قادرة على تحفيز الفنانين على العمل بما يفكرون فيه تقليديًا كطبيعة ومعرفة الطبيعة نفسها، للكشف عن شيئًا ما عن العالم وتعبير عنه بالرسم. يمكن ان تعد هذه الاعمال الفنية كتذكير بأنه لا ينبغي للبشر الهيمنة على العالم أو الإفراط في استخدام موارد الأرض. وتشير إلى أننا إذا استمرينا بالمعدل الحالي، فسندخل الطبيعة من التوازن، وبالتالي يأتي بنتائج عكسية على أنفسنا.

التصوير الفوتوغرافي: هو الفن القائم على العدسة. الذي نستطيع به استخدام التصوير الفوتوغرافي كشكل من أشكال التكنولوجيا والفنون الجميلة. يتم عرض هذا المزيج من خلال مجموعات من التركيبات الرقمية البيئية، والتي تم تصميمها لتمكين الفنانين الآخرين والجمهور من إعادة تصور علاقتهم بالطبيعة والتكنولوجيا.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١- إن البشر قد استخدموا البيئة لخلق أشكال فنية لآلاف السنين.

٢- دور الفنون في تسهيل التحول المجتمعي إلى الاستدامة البيئية.

٣- استخدام الفن لإثارة المشاركة البيئية.

٤- نمت المشاركات الفنية مع تغير المناخ بشكل كبير.

٥- الأعمال الفنية هي استلهاً وأدوات أساسية للنشاط البيئي.

٦- دور الفنون البصرية في منع الإتجار بالحياة البرية.

٧- الفن البيئي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الهواء في المدن.

٨- تعد الأنشطة الفنية والإبداعية أدوات مهمة تسهل الاتصال العاطفي بين الأشخاص والأماكن.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه "دراسة تنصب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، كما يعرف بأنه دراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وعرفه البعض على انه دراسة علمية يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة ليستعين بها على التخطيط للمستقبل (٢٠).

مجتمع البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي، سلت البحث الضوء على أهم المشاريع والمبادرات في الفنون البصرية التي لها مشاركات فاعلة في قضايا التغير المناخي والبيئي عالمياً ومحلياً.

عينة البحث

اشتمل البحث على أربعة أعمال فنية عالمية في مجال الفنون البصرية قدمت كمشاريع ومبادرات تثقيفية وتوعوية، وتم تبيان العمل الفني من هذه الأعمال.

أداة البحث

من تحقيق هدف البحث اعتمدت المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، بوصفها محكات ومعايير لتحليل عينة البحث وفق آلية الوصف العام، وتحليل المحتوى.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل من البحث عرض النتائج التي تم الوصول إليها من خلال استخدام البيانات والمعلومات المستقاه من الإطار النظري والدراسات المرتبطة، ومنها يكون توضيح لاتجاهات وأدوار الفنون البصرية، ومشاركاتها في قضايا التغير المناخي والبيئي.

اتجاهات وأدوار الفنون في انقراض الحيوانات والصيد الجائر

الفن تعزيز الوعي وإثارة الحوار وإلهام العمل ويتم بالسعي إلى معالجة القضايا ذات الأهمية للبشرية والكائنات الأخرى على الأرض. الانقراض يحدث في حياتنا أيضاً من خلال الصيد غير القانوني والصيد الجائر وتدهور المواطن للكائنات والكوارث الطبيعية والأمراض وعوامل أخرى. تعود فكرة "الجرائم البيئية" إلى أواخر التسعينيات فقط، ولكنها أصبحت أحد أخطر التهديدات لبقاء بعض مجموعات النباتات والحيوانات. على سبيل المثال، يمكن

أ.م.د. لطيفه عبد الرحمن محمد الفيصل .. دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي
بالمملكة العربية السعودية

قتل ما يصل إلى ٢٠ في المائة من الأفيال الأفريقية في السنوات العشر القادمة إذا استمر الصيد غير المشروع بالمعدل الحالي. (٢١).

العمل الأول



عمل الفنانة: استير تراوغوت Esther Traugott - اسم العمل الفني المفاهيمي: وجدت نحل العسل.
تاريخ العمل: ٢٠١٤ خامات العمل: خيوط قطنية مصبوغة وقبة زجاجية وقاعدة زجاجية.

بيان العمل الفني:

الفنانة تراوغوت نشأت محاطة بالطبيعة، متأثرة بمشاركة والديها في حركة العودة إلى الأرض في السبعينيات. تتعكس رغبتها في رؤية عالم يتعايش فيه البشر بشكل تعايش مع النباتات والحيوانات في عملها. تمثل "الضمادات" الكروشييه الصفراء التي ترتديها النحل رمزاً خارجياً لرغبة في رعاية وحماية أولئك الذين غالباً ما يواجهون صعوبات من أيدي البشر. ويشير الخيط الذهبي إلى الأهمية التي تجدها حتى في أصغر النحل، حيث تستحضر صوراً لأشياء لا تقدر بثمن مذهبة.

العمل الثاني



عمل الفنان: نيك برانند Nick Brandt - العمل الفني المفاهيمي: صف من الحراس العاملين يحملون أنياباً قُتل الفيلة،
تاريخ العمل: ٢٠١١ - طباعة أرشيفية مقاس: ٤٠ × ٧٤، بإذن من الفنان

بيان العمل الفني:

تُظهر هذه الصور حراساً وظفتهم الحياة الكبيرة Big Life، وهي مجموعة حماية للبيئة شارك في تأسيسها الفنان نيك برانند Nick Brandt، وتقع في حديقة امبوسيلي Amboseli الوطنية في كينيا. تصور الصورة التجاور الذي لا يمكن إنكاره بين الطبيعة وعالم متأثر بالبشر. من خلال قضاء سنوات في التصوير في نفس الموقع، كان

براندت قادرًا على متابعة تطور صيد الأفيال عن كثب ويلعب الآن دورًا رئيسيًا في إنهاء هذه الممارسة. حيث يُذبح فيل في إفريقيا بشكل غير قانوني كل ١٥ دقيقة بسبب الصيد الجائر، مع استمرار الطلب على أنيابه العاجية. بهذا المعدل، يمكن أن تنقرض الأفيال الأفريقية في غضون عقدين من الزمن.

العمل الثالث



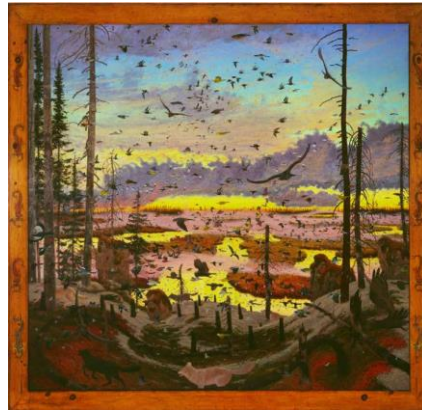
اسم الفنان: بيلي جريس Billie Grace اسم العمل: فيلة قابلة للنفخ. تاريخه: ٢٠٠٧
خامات: قماش شيفون، نايلون، مروحة هوائية.

بيان العمل الفني:

يعتبر التفاعل مع هذه الهياكل تجربة متناقضة. من ناحية، ان حجمها وعظمتها مستمدين بلا شك من الفيل. ومن ناحية أخرى، نظرًا للمستويات الحالية للصيد الجائر في جميع أنحاء العالم، فقد يصبح هذا هو الشكل الوحيد الذي يمكن للبشر من خلاله تجربة هذه الفيلة. يساهم شكلها القابل للنفخ ولونها الأبيض في الشعور بالاختفاء. وأيضًا فكرة "الفيل في الغرفة": فقدانها من خلال الصيد الجائر مشكلة أكبر من أن يتم التعرف عليها أو تجاهلها. تم تصميم الأنواع المهددة بالانقراض كما ذكرتها (٢٢). انه لاستكمال المعرض المتنقل بعنوان تلاشي الجليد: المناظر الطبيعية في جبال الألب والقطب في الفن (٢٠١٣)، والذي يوفر منظورًا ثقافيًا لفهم ظاهرة تغير المناخ. في فن مثل هذه المناطق الجغرافية، غالبًا ما يتم اختزال البشر وأشكال الحياة الأخرى إلى عدم الأهمية. أثرت الأنشطة البشرية بشدة على التنوع البيولوجي للكوكب ولا يزال العديد من الأشخاص خارج المجتمع العلمي غير مدركين للخسارة الهائلة في المواطن والحياة البرية التي يمكن أن تنذر بالانقراض الجماعي في الأرض. مستوحاة من حبه للطبيعة واهتمامهم الشديد بالعلوم البيولوجية، استجاب العديد من الفنانين بسرعة من خلال عمل أعمال عاطفية ومحفزة للتفكير لإيقاظ الوعي البشري لهذه الأزمة. لطالما كان الفنانون في طليعة التوسط في إقامة علاقة متوازنة بين الإنسان العاقل والعالم الطبيعي. كانت هذه مقدمة معرض (البيئة الهشة: تفسيرات وحلول الفنانين المعاصرين)، والذي سلط الضوء على الأعمال الفنية التي أحيت المواطن وعززت التنوع البيولوجي. من نواح كثيرة، وضعت الإيكولوجيات الهشة والإطار المفاهيمي للأنواع المهددة بالانقراض. خمس سنوات من التحضير، لم تكن الأنواع المهددة بالانقراض ممكنة لولا الفنانين الذين قدمت أعمالهم الملهمة الوضوح والأمل عندما أدت الأبحاث إلى لحظات من اليأس. لقد مكن التزام الفنان توم يوتيك Tom Uttech's بالحياة البرية والحفاظ على الطبيعة من

التركيز على الرسائل الإيجابية للمساعدة في تحفيز العمل. ولنقل كلاً من روعة الحياة وهشاشة الحياة على الأرض. من خلال مجموعة واسعة من الأساليب والوسائط، ساعدنا هؤلاء الفنانون على فهم حجم الانقراضات النباتية والحيوانية التي تلوح في الأفق. يسلطون الضوء على الأعمال البشرية التي تهدد الحياة وكذلك تنشيط المواطن من خلال المشاريع الفنية التي تعيد ربط الناس بالعالم الطبيعي. تمتد الأعمال في الأنواع المهددة بالانقراض على مدى مائتي عام، وهي تعكس العلاقة الحيوية بين الفن والعلوم الطبيعية. تشترك هذه الحقول في العمليات الإبداعية للاستكشاف والمراقبة والتفسير التي تتخلل موضوعات المعرض المتداخلة. من خلال تتبع الروابط بين الفنانين المعاصرين والسابقين، يسلط الضوء على الأنواع المهددة بالانقراض ومساهمة الفن المحورية في إرث ثقافي دائم للحفاظ على الطبيعة. وترجم الوعي العام المتزايد إلى أعمال بارزة لحماية البيئة على الصعيدين الوطني والعالمي. يرفع الفنانون هذا التقليد من المشاركة، ويخلقون أعمالاً تلهم الأفراد والمجتمعات لتقدير التنوع البيئي. وبقاء جنسنا البشري على احترام الحياة وإدارة النظم البيئية الفريدة للكوكب.

العمل الرابع



اسم الفنان: توم يوتيك Tom Uttech's زيت على قماش، ٧٣ × ٧٨ بوصة. تاريخ العمل: ٢٠٠٩.
مجموعة من توكسون، متحف الفن، هدية، جمعية الفن المعاصر.

بيان العمل الفني

تجسد المناظر الطبيعية الخيالية لتوم أوتيك استكشافاته للغابات الشمالية والممرات المائية في شمال مينيسوتا، اللوحات المليئة بالحيوانات التي جابت ذات يوم المناظر الطبيعية البكر تحمل عنواناً بلغة الأوجيبيو لتكريم الأمريكيين الأصليين الذين سكنوا هذه المواقع في الأصل. وتعني "لا أريد التخلي عنها"، وهو شعور يصف الارتباط بهذه البيئة الفريدة. تسمى غالباً لوحات هذه لوحات الهجرة، حيث تملأ الطيور الجارحة والطيور المغردة في السماء، وغمرة المياه، وتحرك الذئاب بحرية بين الخضرة. يراقب الفنان توم يوتيك الطيور الدوابة الذي حدد أكثر من ثلاثمائة نوع، ويهتم بشكل خاص بهذه الطيور الرائعة. وتوسع الحيوانات الرائعة التي نحتها الفنان في إطاراته بشكل هزلي خلاصة العالم للأنواع المعروفة.

يستحضر الفنان توم يوتيك عالماً خاصاً من الحيوانات حيث لا يدخل الناس إليها، بل يشاهدون ويتأملون العلاقة بين الأنواع والنظم البيئية. تحت الوفرة المذهلة للحياة، أصبحنا مدركين للغابة التي تضررت ربما بسبب

تلوث المطر الحمضي. أو إزالة الغابات. ببساطة تقدم لنا اعماله آفاقاً شاسعة في الاجتماع السحري للأرض والمياه والغلاف الجوي. يقام في غابة يشوبها غروب الشمس الذهبي، ويحيي ضوء الفنان الدرامي تقليداً سامياً لرسامي المناظر الطبيعية في نهر هدسون مثل ألبرت بيرشترات. على هذه الخلفية، تؤكد ألوان الخريف الباهتة على الحركة العاجلة والموحدة لمملكته الحيوانية. نقل الفنان عن قصد هالة من التنوع البيولوجي للحياة البرية لإلهام الناس لتجربة العالم الطبيعي بشكل مباشر. إنه يدرك أنه فقط من خلال التواصل الشخصي مع الخارج، ستُعتر الأرض بدلاً من أن تُداس.

الفصل الخامس: ملخص نتائج البحث وتوصياته

نتائج البحث

من النتائج التي توصل إليها البحث التعريف باتجاهات وأدوار الفنون البصرية وبالأخص الفن البيئي في دعم قضايا البيئة المناخية. وتسليط الضوء على أهم المشاريع في الفنون البصرية عالمياً وتوظيفها ومشاركتها في التغيرات المناخية والبيئية.

توصيات البحث

اشراك أفراد ومؤسسات المجتمع للمحافظة على البيئة بمكوناتها. ونشر دور الفنون البصرية في الحفاظ على البيئة من خلال رسائل الفن. وتكثيف المشاريع في الفنون عامة والفنون البصرية خاصة للتوعية على أهمية البيئة ومكوناتها.

مقترحات البحث

- تقترح الباحثة تكثيف الدراسات والأبحاث بأدوار الفن البيئي والمفاهيمي والشارع لدعم وحماية البيئة. وترجمة الدراسات البحثية ذات الاعتبار التي تؤكد على دور الفنون البصرية في البيئة.

إحالات البحث:

- (1). Liselotte, J., Roosen, A, Christian A., Klöckner, A., Janet, K., And Swim B A, Visual Art As A Way To Communicate Climate Change: A Psychological Perspective On Climate Change–Related Art, p16
- (٢). امل عبده، وريم أدري، الفن التركيبي كمثير إبداعي في الفن التشكيلي السعودي المعاصر.
- (٣). غرليا دوشان، الاتجاهات في الفن. ص ٢٢.
- (4). United Nations, What Is Climate Change, Climate Action.
- (5). Ian, P, What Is Carbon Taxation. International Monetary Fund.
- (٦). المركز الوطني للأرصاد، لائحة المحميات.
- (٧). فهمي الغزوي، في الفروق بين المشكلة والقضية، المدخل إلى علم الاجتماع. ص ٣٤.
- (8). Liselotte, J., Roosen, A, Christian A., Klöckner, A., Janet, K., And Swim B A, Previous source.
- (9). Jan, V. B, Arts-Based Environmental Education And The Ecological Crisis: Between Opening The Senses And Coping With Psychic Numbing. Dissanayake, E, Homo Aestheticus: Where Art Comes From And Why.
- (10). Hayley, J, Connecting Ar Connecting Art And Science: An Art And Science: An Artist's Perspectiv Erspective On Environmental Sustainability, p19
- (11). Hayley, J, Previous source.
- (12). Julia, B, Learning About Climate Change In, With And Through Art.
- (13). Hervé, L, T. (France)., Richard, S. (Usa)., Ulrich, C. (Germany)., Yihui, D. (China)., Cecilie, M. (Norway)., Abdalah, M. (Morocco)., Thomas, P. (Usa)., Michael, P. (Usa), Historical Overview Of Climate Change Science. Cambridge University Press, p15
- (14). Liselotte, J., Roosen, A, Christian A., Klöckner, A., Janet, K., And Swim B A, Previous source.
- (15). Julia, B, Previous source, p18
- (16). Ishita, From Italy To India: Street Art. Ishitasood.Com.
- (17). Jeanne, M. D, Seeing Animals As Kin: The Role Of Visual Art In Preventing Wildlife Trafficking.
- (18). Roosen, Lj., Klöckner, Ca., Swim Jk, Visual Art As A Way To Communicate Climate Change: A Psychological Perspective On Climate Change–Related Art.
- (19). Ishita, Previous source, P12
- (٢٠). نوال عمر، مناهج البحث، ص ٢٢٧.
- (21). Art Works For Change, Defining The Visual Arts, p20
- (22). Barbara, C, M, Artists On The Front Line Of Biodiversity.

مصادر البحث

المراجع العربية:

- امل عبده، وريم أدري، الفن التركيبي كمثير إبداعي في الفن التشكيلي السعودي المعاصر، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.
- غرليا دوشان، الاتجاهات في الفن، مقالة، www.internationaleonline.org، ٢٠١٤.
- فهمي الغزوي، في الفروق بين المشكلة والقضية، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن، عمان www.alukah.net/personal، ٢٠٠٤.
- المركز الوطني للأرصاد، لائحة المحميات، ncm.gov.sa/Ar/Environment، ٢٠٢٣.
- نوال عمر، مناهج البحث، القاهرة، مكتبة النجلو المصرية، ص ٢٢٧، ١٩٩٥.

المراجع الاجنبية:

- Art Works For Change, Www.Artworksforchange.Org, 2005.
- Barbara, C, M, Artists On The Front Line Of Biodiversity, Whatcom Museum, Bellingham, Washington, 2019.
- Hayley, J, Connecting Ar Connecting Art And Science: An Art And Science: An Artist's Perspectiv Erspective On Environmental Sustainability.A Senior Thesis Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Bachelor Of Science Environmental Program.University Of Vermont, 2019.
- Hervé, L, T. (France)., Richard, S. (Usa)., Ulrich, C. (Germany)., Yihui, D. (China)., Cecilie, M. (Norway)., Abdalah, M. (Morocco)., Thomas, P. (Usa)., Michael, P. (Usa), Historical Overview Of Climate Change Science.Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom And New York, Ny. Usa. Www.Ipcc.Ch, 2007.
- Ian, P, What Is Carbon Taxation. International Monetary Fund, 2019.
- Ishita, From Italy To India: Street Art. Ishitasood.Com/From-Italy-To-India-Street-Art-By-Andreco, 2022.
- Jan, V. B, Arts-Based Environmental Education And The Ecological Crisis: Between Opening The Senses And Coping With Psychic Numbing. University Of Art And Design Helsinki, Finland, 2009.
- Jeanne, M. D, Seeing Animals As Kin: The Role Of Visual Art In Preventing Wildlife Trafficking. Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Environmental Studies The Evergreen State College, 2018.
- Julia, B, Learning About Climate Change In, With And Through Art. Faculty Of Sciences, University Of Lisbon, Campo Grande, 2020.
- Liselotte, J., Roosen, A, Christian A., Klöckner, A., Janet, K., And Swim B A, Visual Art As A Way To Communicate Climate Change: A Psychological Perspective On Climate Change-Related Art, University Park, Pa, Usa, 2017.
- Roosen, Lj., Klöckner, Ca., Swim Jk, Visual Art As A Way To Communicate Climate Change: A Psychological Perspective On Climate Change-Related Art, 2018.
- United Nations, What Is Climate Change, Climate Action. Www.Un.Org, 2023.